Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومع ذلك أفرط بعض الناس على أنفسهم فى هذه المسألة ، ورددوا القول برؤيته ـــ سبحانه ـــ بالأبصار ، تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ، والأمر لله من قبل ومن بعد ، فما الحاجة لمثل قول النسفى والتفتازانى : « رؤية الله تعالى بمعنى الانكشاف التام (بالبصر) ، وإثبات الشيء كما هو جائزة فى العقل ، بمعنى أن العقل إذا خلا ونفسه لم يحكم بامتناع رؤيته ما لم يقم برهان على ذلك ، مع أن الأصل عدمه »[1] ..

ولقد شيد بعضهم منطقا متكاملًا فى جواز الرؤية حكاه أبو إسحاق محمد بن إبراهيم النعمانى الشافعى فى كتابه (السراج الوهاج فى الإسراء والمعراج) قال : « إنه تعالى موجود ، وكل موجود رؤيته جائزة غير مستحيلة ، والدليل على جوازها فى الدنيا سؤال موسى لها ، ومحال أن يجهل نبى ما يجوز على الله تعالى ومالا يجوز . بل لم يسأل إلا جائزا غير مستحيل وفى الآخرة قوله تعالى : ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾[2] ومن السنة الحديث الصحيح الذى رواه الشيخان عن أبى هريرة « أن ناسا سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : يارسول الله ، هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ فقال : هل تضارون فى رؤية القمر ليلة البدر ؟ قالوا : لا

---

(١) السراج الوهاج فى الإسراء والمعراج ـــ صفحة ٣٩ .

(٢) الآيتان : ٢٢ ، ٢٣ من سورة القيامة .